Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جزيرة إيثاكا في اليونان التي كان قد ولد وربي فيها .

وهناك ناحية تفترق بها رواية البيكارسك عن المقامات وهي أن جميع الروايات الاسبانية التي تنطبق عليها كلمة بيكارسك تكاد تكون شبه سيرة ذاتية يروي فيها البطل أحداث وملابسات حياته منذ يوم ولادته في ظروف أو في محيط يغلب عليه الفقر وتسود فيه أحابيل الخداع والإحتيال والمكر والسرقة . والمقامة الوحيدة بين مقامات الحريري التي يمكن أن توصف بأنها شبه سيرة ذاتية هي المقامة الثامنة والأربعون التي تعرف بالحرامية ، والتي يعتقد أنها كانت أول مقامة كتبها الحريري .

ففي هذه المقامة نجد أبا زيد السروجي نفسه يفيض في وصف الأحداث التي أنأته عن بلده فتطوح في البلاد ، كما يقول ، طريداً مشرداً . أما في المقامات التسع والأربعين الباقية من مقامات الحريري فإن راوي الأحداث هو الحارث إبن همام وليس بطل المقامات أبا زيد السروجي ، وقد تبين للباحثين أن إحدى روايات البيكارسك الاسبانية هي في الواقع سيرة حياة ذاتية »[81] .

وكالعادة يتجول بنا الدارس عبر منعطفات تاريخية يونانية ورومانية وعربية لينتهي به المطاف على ضفاف المقامة الحرامية للحريري ، والتي تكون شبه سيرة ذاتية من بين باقي المقامات ، مما يجعلها أقرب إلى فن البيكارسيك الذي يطبع بطابع السيرة الذاتية .

وتكاد هذه الخاصية تكون المحور الأساسي الذي تدور عليه الدراسة ، إلا أن الدارس اضطر إلى الإغراق في الجزئيات الخاصة بالنوعين وتقديم الملابسات التي أحاطت بمكوناتهما التاريخية قبل أن ينتهي إلى هذه الخلاصة .

كما يحتفظ باسم الناقد الاسباني انخل فلورس ليختم به جولته وليدعم به أطروحته كسلطة غربية تمتلك الكلمة الأخيرة . وقبل هذا ينفي التأثير المباشر للمقامات في البيكارسيك ، ويتخذ هذا النفي صبغة رد على أطروحات

---

(81) عبد المنعم محمد جاسم ، ألف ليلة وليلة في الآداب الأوروبية . ص 20